بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده

ل ابن تيمية في الجزء الثالث عشر من فتاويه الطبعة الأولى صفح (٣١) في ذكر الخوا
فظه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم احاديث صحيحة في ذمهم والأمر بقتال
ت ولكن نقبل حديثهم ونأخذ عنهم لانهم ليسوا بشيعة ونقول ان معاصرهم صالحة وان قا
سول صلى الله عليه واله وسلم انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وانهم كلاب النار وا
الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة هكذا يقول بلسان حاله الشيخ وامثاله كما
ن وصفح صراح كلامه قال في ذلك الصفح ثم ان الشيعة لما احدثوا لم يكن الذي ابتدع التـ
ة الدين بل كان غرضه فاسدا وقد قيل انه كان منافقا زنديقا الخ قلت لان الت
محبة امير المؤمنين واهل بيته عليهم السلام وتفضيله على غيره كما ذكره علما الامة من المحدثـ
رهم وهو الفطرة التي قضا بها كتاب الله تعالى مثل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا ا
ة في القربى ونحو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهير
الوا ندع ابنائنا وابنائكم الاية وانما وليكم الله ورسوله وسنة رسول الله صلى الله عليه
مثل خبر الغدير والمنزلة وخبر فتح خيبر وبرائة وخبر لا يحبك الا مؤمن ولا يبـ
نافق وغير ذلك مما عرفه الخاص والعام واشتملت به دواوين الاسلام فلهذا نرجيه
ناقره وبكل حجر ومدر وتقول ليس قصدهم الدين وان اغراضهم فاسدة وليس الغرض والمقـ
ره بل من يطلق عليه اسم الشيعة كما ذكرنا ليدخل في ذلك اصحاب امير المؤمنين الخلص واصحا
ره بل واولاده انفسهم لان هذا مذهبهم جميعا بل وابرار صحابة رسول الله صلى الله عليه واله و
سلمان والمقداد وابي ذر رضي الله عنهم لانهم من الشيعة القائلين بتفضيله باجماع الامة لا
ندنا الشيخ يجد يدخل فيه الجميع حيث قلنا انه محبة علي ع وتفضيله على غيره كما حده بـ
وغيره هكذا يصرح بلسان حاله سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم قال ابن تيمية في
الصفح فاصل بدعتهم اي الشيعة مبنية على الكذب قلت لرواياتهم فضائل اهل البيـ
ع السلام قال وتكذيب الاحاديث الصحيحة قلت اي التي وضعت لمعوية وامرائه
روايات الحشوية للتشبيه والجبر ونحوها قال ولهذا لا يجد في فرق الامة من
ب اكثر مما وجد فيهم قلت لكثرة ما رووه في تنزيه الله سبحانه وتعالى وفضا
ل البيت عليهم السلام وقال ايضا في صفح (٣٢) والشيعة لا يكاد يوثق برواية
هم من شيوخهم قلت لان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قد شهد لهم بالايمان اعني الشيعة

المخلصين بقوله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام لا يحبه الا مومن ولا يبغضه الا منافق
فلا يوثق برواية احد منهم في حكم الشيخ ابن تيمية واضرابه من اهل حران واتباعهم
فاعتبر ان كنت ممن يبصر قال في ذلك الصفح ولهذا اعرض عنهم اهل الصحيح فلا يروي البخاري
ومسلم احاديث علي الا عن اهل بيته كاولاده مثل الحسن والحسين ومثل محمد بن الحنفية وكاتبه
عبيد الله بن ابي رافع الخ قلت هؤلاء الذين لم يستطع ان يقدح فيهم خشية الفضيحة بين الامة
ولكن قدحنا في اصحابهم والرواة عنهم الا من روى ما يوافق هوانا وبذلك سددنا الباب عن
الاخذ عن امير المومنين وعن اولاده الا روايات اخبار يسيرة لا تعارض مذاهبنا ولهذا
لم نرو عن الامام زيد بن علي ولا عن عبد الله بن الحسن الكامل ولا عن جعفر الصادق ولا عن
الامام محمد بن عبد الله النفس الزكية ولا عن اخوته الائمة بل قدحنا في جعفر بن محمد الصادق
فقال يحيى بن سعيد القطان مجالد احب الي منه والقطان شيخ مشايخ البخاري وقدحنا
في الامام النفس الزكية محمد بن عبد الله فقال البخاري لا يتابع على حديثه وذلك لما امكنتنا الفرص
بمساعدة الدولة لنا ولم نرو عن احد من اضرابهم ولم نترك جهدا في اطفاء نورهم واخفاء
ذكرهم ومحو آثارهم هكذا ينطق لسان حالهم ويابى الله الا ان يتم وقال في ذلك الصفح وقام قوم
من اهل الفتنة والظلم فقتلوا عثمان فتفرق المسلمون بعد مقتل عثمان ولما اقتتل المسلمون
بصفين واتفقوا على تحكيم حكمين خرجت الخوارج على امير المومنين علي بن ابي طالب وفارقوه
الخ قلت اما الذين قتلوا عثمان فهم اهل الفتنة والظلم واما الذين قاتلوا امير المومنين
عليه السلام بصفين وقاتلوا الحسين عليه السلام وحرصوا على قتلهم وقتلوا عمار بن ياسر
الذي تواترت الاخبار انه تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه
الى النار وقتلوا خزيمة بن ثابت ذا الشهادتين واويس القرني سيد التابعين
والالوف المؤلفة من المومنين فهم عند الشيخ واصحابه مسلمون مجتهدون ماجورون
ولهذا قال ولما اقتتل المسلمون ليعمهم جميعا بذلك ولم يقل كما قال في قتلة عثمان انهم اهل
فتنة وظلم سبحان الله ليفعل صنع الهوى باهله انا لله وانا اليه راجعون وذكر
من الشيعة ثلاث فرق طوائف قال طائفة تقول انه الاله وهؤلاء الملاحدة
عليهم احرقهم بالنار قلت هذه الطائفة لا تعد من فرق الشيعة على

التحقيق اذ هي خارجة عن الاسلام باجماع الانام ثم قال في صفح (٣٣) وقد روى البـ
صحيحه عن ابن عباس قال اتي علي بن ابي طالب بزنادقة فحرقهم بالنار ولو كنت انا
لنهي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يعذب بعذاب الله ولضربت اعناقهم لقوله من بدل د
ـيع الخ قلت بارك الله عليك ايها المطلع المنصف انظر ما اراد ابن تيمية بنقل هذا ا
ـن رضي الله عنهما وهو خارج عن البحث بعيد عن المقصود اذ كان قد اتم ذكر هذه الطايفـ
ـر واضح ما اراد بذكر هذا الاثر عن ابن عباس الا تخطئة امير المومنين وامام المتقين وسيد الوصـ
ـه السلام الذي قال فيه الصادق الامين الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علي مع الحق والقرآن و
القرآن ~~مع علي~~ معه وقال فيه اللهم ادر الحق معه حيثما دار وقال فيه من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ومن هـ
ـه هرون من موسى الا انه لا نبي بعده وجعله باب مدينة علمه واقضى الامة
ـه الا مومن ولا يبغضه الا منافق الى ما لا يحصى لشرع كتابا وسنة وحاشاه
ـجمان القرآن ابن عباس رضي الله عنهما من ذلك المقال وقد كان اتبع لابن عمه من ظـ
ـابن مجاهد بين يديه مقتديا باثره متبعا لقوله وفعله وهو القائل كنا اذا اتا
ـت عن علي لم نعدل به اخرجه المحدث الكبير ابن عبد البر والقائل اذا حدثنا ثقة
ـفتيا لم نتجاوزها اخرجه الحافظ ابن حجر في فتح الباري في الجزء السابع قال فيه با
ـر رجوعه اليه في القضايا والاحكام ورجوع الصحابة في ذلك اليه معلوم بين الامـ
ـواتر لولا علي لهلك عمر ومنها يحقق وضع هذا المقال المصطنع ان الرسول صلى الله عليه
ـلم قد هم باحراق المتخلفين عن الجماعة كما هو معلوم عند الكافر وهو لا يهم الا
ـالعصمة وقد احرق خالد بن الوليد الرجل الذي كان يؤتى كما تؤتى المراة بامر ابي
ـبعد ان استشار الصحابة فاشار عليه امير المومنين علي عليه السلام باحراقه رواه
ـالقيم في كتاب الداء والدواء وقال ثبت ذلك مع انه لو صح النهي عن التحريق فهو
ـومن يخبر بتحريق المتخلفين عن صلوة الجماعة ومن فعل ما يربو على فعلهم من باب الاولى
ـيبين لك ان كنت ذا نظر ثاقب ان في الصحاح ما ليس بصحيح كما يعرف ذلك ذوو الا
ـتحقيق لا لارباب المتابعة والتقليد وقد انتقد الدارقطني على البخاري مائتي حديث
ـر وابن حزم بوضع بعض احاديث في البخاري ومسلم وقد استوفينا البحث في
ـلوامع الانوار روا اسدولي التوثيق وقال في صفح (٣٥) واما الغلاة الرافضة

فهذا اللفظ اول ما ظهر في الأسلام لما خرج زيد بن علي بن الحسين في اوائل المائة
الثانية في خلافة هشام بن عبد الملك واتبعه الشيعة فسئل عن ابي بكر
وعمر فتولاهما وترحم عليهما فرفضه قوم فقال رفضتموني رفضتموني فسموا الرافضة
فالرافضة تتولى اخاه ابا جعفر محمد بن علي والزيدية يتولون زيدا وينسبون
اليه ومن حينئذ انقسمت الشيعة الى زيدية ورافضة امامية الخ قلت
ولكنا لما علمنا ان بهذا تخرج الزيدية عن اسم الرفض نقلناه الى معنى اخر ليعم الفريقين
فقلنا الرافضي من يفضل عليا على غيره كما صرح بذلك الذهبي تلميذ الشيخ ابن تيمية
وابن حجر وغيرهما بل جعل بعضهم تفضيل علي عليه السلام على عثمان اول درجة من
من الرفض ولم يبال بكون ذلك خلاف الحقيقة وخلاف موضوع الرفض باجماع الامة
ولانه سيدخل فيه اعيان الصحابة الابرار كعمار وسلمان وابن مسعود و
خباب وابي ذر والمقداد وجابر وغيرهم ممن نقل اهل الحديث وغيرهما انهم كانوا
يفضلونه قال ابن حجر في الجزء ~~التاسع~~ السابع من فتح الباري روى البزار عن
ابن مسعود قال كنا نتحدث ان افضل اهل المدينة علي بن ابي طالب رجاله
موثقون انتهى وهذا يدل ان ذلك كان معلوما لديهم جميعا اذ قوله كنا يدل
على ذلك ويدل على ان ذلك من السنة اذا اورده مورد الاحتجاج والكلام على قول
الصحابي كنا وكانوا معلوم في الأصول وقال ابن عبد البر في الاستيعاب وروي عن
سلمان وابي ذر والمقداد وخباب وجابر وابي سعيد الخدري وزيد بن ارقم ان
علي بن ابي طالب رضي الله عنه اول من اسلم وفضله هؤلاء على غيره وغير ذلك
مما لا يسعه المقام وسيدخل فيه ايضا جميع اهل بيت محمد صلى الله عليه واله
وسلم لان ذلك المعلوم من مذاهبهم بين الامة بل سيدخل فيه الرسول الاعظم صلى الله
عليه واله وسلم وحاشاه وان كان غير مقصود لانه قدمه عليه السلام على الكل في
اقوال وافعال لا تحصى ولا تحصر فهذا مقتضى اقوالهم وافعالهم فهو تعبير عن لسان حالهم
وقد قال ابن تيمية في صفحة (٣٤) في تقسيم الشيعة الذين ذمهم ذكر الذم الشنيع
على وجه التعميم بالغلطة والثانية السابة الى قوله والثالثة المفضلة الذين
يفضلونه على ابي بكر وعمر الخ هذا كلامه في الفتاوى واعلم ان كثيرا من المخالفين
لا يزالون يذمون الشيعة على الاطلاق ويجعلون اسم الشيعة اسم ذم وهو خلاف

ما ورد في كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وقد قال الله تعالى وان من شيعته
لابراهيم وقال سبحانه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقد قابل الله تعالى
بين الشيعة والاعداء فمن لم يكن من شيعة اهل بيت محمد صلى الله عليه وعلى اله وسلم فهو من
عدوهم وهذا عارض وله بحث وهذه الابحاث قد استوفيتها في لوامع الانوار واوضحت
ذلك بحجة الله فيه ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هذا ومع ذلك فقد
اعترف الشيخ ابن تيمية باصل تسمية الروافض وان الذي سماهم به الامام الاعظم
زيد بن علي عليهما السلام وانه سماهم لانهم رفضوه ولم ينقل هو ولا غيره انه جرا للتفضيل
ولا التقدم او الامامة اي ذكر ولا نقل حرف واحد مما نقلوا اليه اسم الرفض واعترف
ايضا بانه لا يطلق على الزيدية واعترف بصدقهم وعلمهم وشجاعتهم حيث قال في الجزء
الثاني من المنهاج صفحة (٦٧) وانما سموا رافضة لما خرج زيد بن علي الحسين بالكوفة في خلافة
هشام فسألته الشيعة عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما فرفضه قوم فقال رفضتموني رفضتموني
فسموا رافضة وتولاه قوم فسموا زيدية لانتسابهم اليه ومن حينئذ انقسمت
الشيعة الى رافضة إمامية وزيدية الى قوله فالزيدية خير من الرافضة اعلم و
اصدق واشجع انتهى المراد وقال ابن تيمية ايضا في الجزء الاول من المنهاج صفحة (٢١)
لفظ الرافضة انما ظهر لما رفضوا زيد بن علي الحسين في خلافة هشام وقصة زيد بن علي
كانت بعد العشرين ومائة سنة ١٢١ او ١٢٢ في اخر خلافة هشام قال الى ابن تيمية قال ابو حاتم
البستي قتل زيد بن علي الحسين بالكوفة سنة ١٢٢ وصلب على خشبة وكان من افاضل اهل
البيت وعلمائهم وكانت الشيعة تنتحله قال الى الشيخ ابن تيمية ومن زمن خروج زيد
افترقت الشيعة الى رافضة وزيدية فانه لما سئل عن ابي بكر وعمر فترحم عليهما
رفضه قوم فقال رفضتموني فسموا رافضة لرفضهم اياه وسمي من لم يرفضه من الشيعة زيديا
لانتسابهم اليه ولما صلب كانت العباد تأتي الى خشبته بالليل يتعبدون عندها الى اخره
تأمل قوله كانت العباد تأتي الخ والامة مجمعة على ان الامام الاعظم زيد بن علي الحسين عليهم
السلام هو الذي سماهم الرافضة لانهم رفضوه وان اختلفت في السبب الذي لاجله رفضوه
لم ينقل ناقل ولا روى راو انه جرا للتقدم او للتفضيل بعض الصحابة على بعض ذكر فنقل
اسم الرفض الى من قدم او فضل مجرد افتراء وزور وتحريف للكلم عن مواضعه ورطب
على براعدائه بهتان عظيم واجرام جسيم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون تم
شغلة من خصامنا مولانا الحجة مفتي اليمن مجد الدين بن محمد المؤيدي اعاد الله من بركاته
وجعله الله كهفا للطالبين وكشفا للمعضلات حمى الدين امين

بسم الله الرحمن الرحيم مبحث في الخبر النبوي الائمة من قريش وما في معناه من كتب المحدثين وهو
مستوفى من طرق اهل البيت عليهم السلام في الشافي وشرح المجموع وغيرهما وفيه اعتراف المحدث الكبير ابن حجر
لائمة اهل البيت عليهم السلام باليمن ونقل اجماع الامة على ان الامامة في قريش الا من لا يعتد بخلافه وقوله
كالخوارج وفيه الرد المفحم على من يتشدق بالانكار على اهل البيت عليهم السلام ومن بعدهم منهم الامام الهادي
الى الحق رضوان الله وسلامه عليهم في قولهم بمنصب الامامة غاية الامر الخلاف في كونها في جميع قريش او
في البطنين فقد بطل قول هؤلاء المبتدعين بالنصوص النبوية واجماع الامة المحمدية وربك يخلق ما
يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

في البخاري بسنده الى ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي
منهم اثنان وقد ترجم بلفظ باب الامراء من قريش قال ابن حجر في فتح الباري في الجزء (١٦) صفحة
(١٣٣) طبع ١٣٨٧ بمصر المعظم ولفظ الترجمة لفظ حديث اخرجه يعقوب بن سفيان وابو
يعلى والطبراني من طريق سكين بن عبد العزيز احدثنا سيار بن سلامة ابو المنهال قال دخلت
مع ابي على ابي برزة الاسلمي فذكر الحديث الذي اوله اني اصبحت ساخطا على احياء قريش
الى قوله وفي آخره سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول الامراء من قريش الحديث الى قوله و
في لفظ للطبراني الائمة بدل الامراء وله شاهد من حديث علي رفعه الا ان الامراء من قريش
ما اقاموا ثلاثا الحديث اخرجه الطبراني واخرجه الطيالسي والبزار والمصنف في التاريخ
من طريق سعد بن ابراهيم عن انس بلفظ الائمة من قريش ما اذا حكموا فعدلوا الحديث واخرجه
النسائي والبخاري ايضا في التاريخ وابو يعلى من طريق بكير الجزري عن انس وله طرق متعدده
عن انس منها للطبراني من رواية قتادة عن انس بلفظ الملك في قريش الحديث واخرج احمد هذا
اللفظ مقتصرا عليه من حديث ابي هريرة ومن حديث ابي بكر الصديق بلفظ الائمة من قريش
ورجاله رجال الصحيح لكن في سنده انقطاع واخرجه الطبراني والحاكم من حديث علي بهذا اللفظ
الاخير ثم قال في صفحة (٢٣٥) ما لفظه فان بلاد اليمن وهي النجود منها اي صنعاء وصعدة و
نواحيهما طائفة من ذرية الحسن بن علي لم تزل مملكة تلك البلاد معهم من اواخر المائة الثالثة اي سنة مائتين
واربعة وثمانين ملكها وهو عصر امام الائمة الهادي الى الحق المبين يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابرهيم عليهم ا
ازكى التحيات والتسليم كما هو معلوم الى ان قال واما من بالحجاز من ذرية الحسن بن علي وهم امراء مكة و
ينبع ومن ذرية الحسين بن علي وهم امراء المدينة فانهم وان كانوا من صميم قريش لكنهم تحت حكم غيرهم من
ملوك الديار المصرية فبقي الامر في قريش بقطر من الاقطار في الجملة وكبير اولئك اي اهل اليمن يقال
له الامام ولا يتولى الامامة فيهم الا من يكون عالما متحريا للعدل وقال الكرماني
لم يخل الزمان عن وجود خليفة من قريش

اذ في المغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قال ابن حجر قلت الذي في مصر لا شك في كونه قرشيا
لانه من ذرية العباس والذي في صعدة وغيرها (اي امام اليمن الهادي الى الحق يحيى بن الحسين عليه السلام) من اليمن لا شك في كونه قرشيا لانه من ذرية الحسن بن علي الى
قوله ولحديث ابن عمر شاهد من حديث ابن عباس اخرجه البزار بلفظ لا يزال هذا الدين واصبا ما
بقي من قريش عشرون رجلا وقال النووي حكم حديث ابن عمر مستمر الى يوم القيمة ما بقي من الناس اثنان وقد
ظهر ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن زمنه الى الان لم تزل الخلافة في قريش من غير مزاحمة لهم على ذلك
ومن تغلب على الملك بطريق الشوكة لا ينكر ان الخلافة في قريش وانما يدعي ان ذلك بطريق النيابة عنهم انتهى
قال ابن حجر وقد اورد عليه ان الخوارج في زمن بني امية تسموا بالخلافة واحدا بعد واحد ولم يكونوا من قريش
وكذلك ادعى الخلافة بنو عبيد وخطب لهم بمصر والشام والحجاز ولبعضهم بالعراق ايضا الى قوله والجواب
عن بني عبيد فانهم كانوا يقولون انهم من ذرية الحسين بن علي ولم يبايعوا الا على هذا الوصف والذين اثبتوا
نسبهم ليسوا بدون من نفاه قلت هذا صحيح ويكفي حجة على اثباته قول الشريف الرضي في ابياته
المشهورة وبمصر الخليفة العلوي * فهو اخص واعرف وليس الخلاف في المذهب يوجب نفي النسب
وقد اتضح ان نفي نسبهم انما كان مصانعة للدولة العباسية فتدبره ولم يصح عنهم ما ينسب اليهم من
مذهب القرامطة والباطنية ولم يثبت عنه شيء من الحادهم وكفرهم ولا يصدقون في افتراآتهم عليهم
والله اعلم قال واما سائر من ذكره ومن لم يذكر فهم من المتغلبين وحكمهم حكم البغاة فلا عبرة بهم
وقال القرطبي هذا الحديث اخبر عن المشروعية اي لا تنعقد الامامة الكبرى الا لقرشي مهما وجد
منهم احد وكانه جنح الى انه خبر بمعنى الامر وقد ورد الامر بذلك في حديث جبير بن مطعم رفعه
قدموا قريشا ولا تقدموها اخرجه البيهقي وعند الطبراني من حديث عبد الله بن حنطب
ومن حديث عبد الله بن السائب مثله وفي نسخة ابي اليمان عن شعيب عن ابي هريرة عن ابي
بكر بن سليمان بن ابي حثمة مرسلا انه بلغه مثله وفي نسخة اخرجه الشافعي من وجه آخر عن ابن
شهاب انه بلغه مثله وفي الباب حديث ابي هريرة رفعه الناس تبع لقريش في هذا الشان
اخرجاه في الصحيحين من رواية المغيرة بن عبد الرحمن ومسلم ايضا من رواية سفيان بن عيينة
كلاهما عن الاعرج عن ابي هريرة وتقدم في مناقب قريش واخرجه مسلم ايضا من رواية همام عن
ابي هريرة ولاحمد من رواية ابي سلمة عن ابي هريرة مثله لكن قال في هذا الامر وشاهده عند مسلم
عن جابر كالاول وعند الطبراني من حديث سهل بن سعد وعند احمد وابن ابي شيبة من حديث
معاوية قلت والتواتر لا تشترط فيه العدالة ولا الاسلام كما هو معلوم قال ابن حجر في هذه
الصحيح وعند البزار من حديث علي الى قوله قال ابن المنير وجه الدلالة من الحديث ليس
من جهة تخصيص قريش بالذكر فانه يكون مفهوم لقب ولا حجة فيه عند المحققين وانما

ووقوع المبتدا معرفا باللام الجنسية لان المبتدا بالحقيقة ههنا هو الامر الواقع صفة لهذا
وهذا لا يوصف الا بالجنس ومقتضاه حصر جنس الامر في قريش فيصير كانه قال لا امر الا في
قريش وهو كقوله الشفعة فيما لم يقسم والحديث وان كان بلفظ الخبر فهو بمعنى الامر كانه
قال ائتموا بقريش خاصة وبقية طرق الحديث تؤيد ذلك ويؤخذ منه ان الصحابة اتفقوا
على افادة المفهوم للحصر خلافا لمن انكر ذلك والى هذا ذهب جمهور اهل العلم ان شرط الامام ان
يكون قرشيا وقيد ذلك طوائف ببعض قريش فقالت طائفة لا يجوز الا في ولد علي وهذا قول
الشيعة ثم اختلفت الخوارج وطائفة من المعتزلة يجوز ان يكون الامام غير قرشي ثم قال وقال ابو
بكر ابن الطيب لم يعرج المسلمون على هذا القول بعد ثبوت الامر من قريش وعمل المسلمون به
قرنا بعد قرن وانعقد الاجماع على اعتبار ذلك قبل ان يقع الاختلاف الى قوله وقال عياض
اشتراط كون الامام قرشيا مذهب العلماء كافة وقد عدوها في مسائل الاجماع ولم ينقل
عن احد من السلف فيها خلاف وكذلك من بعدهم في جميع الامصار قال ولا اعتبار بقول
الخوارج ومن وافقهم من المعتزلة لما فيه من مخالفة المسلمين انتهى المراد نقله عن خط
مولانا الحجة شيخنا وبركتنا العلامة مجد الدين بن محمد المؤيدي عادت بركاته

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده

قال ابن تيمية في الجزء الثالث عشر من فتاويه الطبعة الاولى صفحة (٣١) في ذكر الخوارج ما لفظه قد
ثبت عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم احاديث صحيحة في ذمهم والامر بقتالهم الخ قلت وكلهم يقبلون
حديثهم ويأخذون عنهم لانهم ليسوا بالشيعة ويقولون ان مقاصدهم صالحة وان قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وعلى آله انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وانهم كلاب النار وانهم شر
الخلق والخليقة يقتلهم خير الخلق والخليقة هكذا القول لسان حالهم كما يعلم ذلك من تصفح مراجع
كلامهم قال في ذلك الصفحة ثم ان الشيعة لما احدثوا لم يكن الذي ابتدع التشيع قصده الدين بل كان
غرضه فاسدا وقد قيل انه كان منافقا زنديقا الخ قلت لان التشيع اصله محبة امير المؤمنين
واهل بيته عليهم السلام وتفضيله على غيره كما ذكره علماء الامة من المحدثين وغيرهم وهو
القطع الذي قضى بها كتاب الله تعالى بمثل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة
في القربى ونحو قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وقوله تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية وانما وليكم الله ورسوله وسنة رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم بمثل خبر الغدير والمنزلة وخبر فتح خيبر وبراءة وخبر لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق وغير ذلك مما عرف في الخاص والعام وامتلأت به دواوين
الاسلام فلهذا ابرحوا لهم جميعا بكل فاقرة وبكل حجر ومدر ويقولون ليس قصدهم الدين وان
اغراضهم فاسدة وليس الغرض والمقصود الغلاة بل من يطلق عليه اسم الشيعة كما ذكرناه
ويدخل في ذلك اصحاب امير المؤمنين المخلصون واصحاب اولاده واولاده انفسهم لان هذا اعتقادهم
وافاضل وابرار صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كعمار وسلمان والمقداد وابي ذر رضي الله عنهم
لانهم من المستفيض القائلين بتفضيله باجماع الامة لانهم قد حدوا التشيع بحد يدخل فيه الجميع
حيث قالوا انه محبة علي وتفضيله على غيره كما حده به ابن حجر وغيره هكذا افصح به لسان
حالهم سبحانك اللهم هذا بهتان عظيم قال ابن تيمية في ذلك الصفحة فاصل بدعتهم اي
الشيعة مبنية على الكذب قلت لروايتهم فضائل اهل البيت عليهم السلام قال
والتكذيب للاحاديث الصحيحة قلت اي التي وضعت لمعاوية ونظرائه وروايات
التشويه للتشبيه والجبر ونحوها قال ولهذا لا يوجد في فرق الامة من الكذب
اكثر مما وجد فيهم قلت لكثرة ما رووه في تنزيه الله سبحانه وتعالى وفضائل اهل
البيت عليهم السلام وقال ايضا في صفحة (٣٢) والشيعة لا يكاد يوثق برواية احد منهم
من شيوخهم قلت لان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد شهد لهم بالايمان اعني الشيعة
المخلصين بقوله صلى الله عليه وآله وسلم في علي عليه السلام لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا
منافق اخرجه اهل الصحاح وغيرهم فلا يوثق برواية احد منهم في حكم الشيخ ابن تيمية
واضرابه من اهل حران واتباعهم فاعتبر ان كنت ممن يبصر قال في ذلك الصفحة ولهذا
اعرض عنهم اهل الصحيح فلا يروي البخاري ومسلم حديث علي الا عن اهل بيته كاولاده
مثل الحسن والحسين ومثل محمد بن الحنفية وكاتبه عبيد الله بن ابي رافع الخ قلت
اولاد الذين لم يستطيعوا القدح فيهم خشية الفضيحة بين الامة ولكن قد
قدحوا في جميع اصحابهم والرواة عنهم الا من روى ما يوافق هواهم وبذلك سدوا
الباب عن الاخذ عن امير المؤمنين وعن اولاده الا رواية اخبار ربما لا تعارض
مذاهبهم ولهذا لم يرووا عن الامام زيد بن علي ولا عن عبد الله بن الحسن الكامل ولا عن
جعفر الصادق ولا عن الامام محمد بن عبد الله النفس الزكية ولا عن اخوته الائمة بل وقد قدحوا في
جعفر الصادق فقال يحيى بن سعيد القطان مجالد احب الي منه والقطان شيخ
شيوخ البخاري وقدحوا في الامام النفس الزكية محمد بن عبد الله فقال البخاري لا يتابع

نهاية المخطوطة

END